آه يا الأزرق سرينا.. طافت الدوحة علينا

الدوحة ـ ناصر العنزي ـ موفد جمعية الصحافيين
عبدالعزيز جاسم ـ موفد «الأنباء»

ضاع حلم بلـوغ الدور ربع النهائي من كأس آسيا وتبخرت الآمال عند ميناء الدوحة، «يا الله يا قلبي سـرينا.. ضاقت الدنيا علينا» مقطع جميل ردده الفنان راشد الماجد في اغنيته الشهيرة «المسـافر» وهو المقطـع الذي رددته بلا شـك جماهير الازرق الوفية في كل مكان بعد الصدمة الثقيلة التي تلقاها امس على يد المنتخب القطري بثلاثية نظيفة، لا لون ولا رائحة ولا طعم لأداء منتخبنا الوطني الباهت والخالي من الروح، ودخل لاعبونا وكأنهم يؤدون واجبا ثقيلا ولوحظ ذلك على وجوههم بعد نهاية المباراة، ويتحمل المدرب الصربي غوران مسـؤولية الهزيمـة كاملة بعد تخبطه في التشكيلة ومحاولته تدعيم الشق الهجومي على حساب الدفاع الذي تلقى هدفين في اول ربع سـاعة، فضلا عن اقتناعه باللعب بمهاجم واحد في المباريات الثلاث على اختـلاف اهمية كل مباراة عن الاخرى وحاجة الفريق للهجوم من عدمه، غوران يستحق التقييم من جديد يا جماعة، اما بالنسبة للاعبين فنقول: الروح ملح اي فريق متـى ما افتقدها اصبح «ماصخاً».

وفي المبـاراة الثانية تعادل منتخـب أوزبكسـتان مع الصين 2ـ2 لتتصدر أوزبكستان المجموعة الأولى (7نقاط)، وتتأهل مع قطر (6نقاط) للدور ربع النهائي.

بدأت المباراة بضغط كبير من أصحاب الأرض قابله «توهان» فعلي للاعبينا في أرض الملعب فأتحفنا المدرب الصربي غوران بآخر الصرعات بإشراكه المدافع أحمد الرشـيدي على الرغم من بقائه على مقاعد الاحتياط حتى في المباريات الودية! مما أسـهم بشكل كبير في اضطراب الخط الدفاعي واهتزازه بشـكل لافت لدرجة ان 80٪ من الكرات العالية المشتركة كانت من نصيب الهجوم القطري.

وخير دليل الهدف الأول الذي سجله بلال محمد، حيث ارتقى دون مضايقة مستغلا سوء التغطية والتنظيم الدفاعي وسجلها برأسه على يسار الخالدي (11) وزاد محمد السيد (جدو) من جراح الأزرق بعد ان أضاف الهدف الثاني من كرة كانت بالأصل «فاول» لنا عندما دفـع «جدو» يعـقـوب الطاهر ولكن الحكـم الماليزي تغـاضى عن الخطأ (16).

ليس من العيب ان تتأخر بهدف أو باثنـين أو حتى ثلاثة، ولكن العيب والنقيصة في حق الأزرق ان يلعب لاعبوه دون روح وهو ما يعكس الحالة النفسية المتردية للاعبي الأزرق، فعلى سبيل المثال لاعب بحجم وثقـل بدر المطوع يخوض مباراته الدولية الثانية بعـد الـ 100 لا يجيد تنفيذ ركلة ركنية!

ويبـدو ان غوران مصرّ على اللعب برأس حربـة واحد على الرغم مـن حاجته لفارق هدفين فأشرك حمد العنزي مكان يوسف ناصر منذ البداية، ووضح عقم طريقته واسـلوبه بعد ان فشل منتخبنا في تهديد مرمى الحارس القطري قاسم برهان إلا كرة وليد علي في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع، حقا قدم الأزرق واحدا من أسوأ أشواطه في البطولة.

وفي الشـوط الثاني «نوَّر» المحكمة السـيد غوران باشراكه احمد عجب بديلا ليعقوب الطاهر في اطار سعيه لزيادة الفاعلية الهجومية ولكـن فـاقـد الشـيء لا يعطيه، كما يقولون، فالفريق ظهر مستسـلما تماما للخصم ومفككا وتباعد لاعبيه كان لافتا للضرير قبـل المبصر، وواصل مدرب قطر الفرنسي برونو ميتسو طريقته الناجحة بالضغط على حامل الكرة ممـا زاد من ضياع هوية ازرقنا داخل الملعب، وعاد غوران للتجربة الميدانية باعادته احد اهم مفاتيح اللعب للازرق فهد العنزي للعـب كمدافع ايمن في تصرف يعكس ضحالته الفنية وواصل ابداعاته الفنية باشراكه خالد خلف مـكان حمد العنزي (79) وهو اللاعب الذي لم يكن في تشكيلته الاساسية منذ انطلاقة كأس آسـيا، ويبـدو انه مدرب يسـتمع كثيرا ويشاهد البرامج الرياضيـة ويتأثر بهما والا فما تفسير كل ما يقوم به؟!

بطء شديد وفردية في الاداء كانا السـمة الغالبـة على اداء لاعبينا فبدرنا لم يظهر واستسلم حمد العنزي ولم نشاهد سوى اشباح لفهد العنزي وطلال العامر وكان لمشاركة صالح الشيخ غير الايجابية دور فـي فتح منطقة الوسـط للقطريين منذ البداية وبعدما سـجل فينـا هدفان لم يسأل غوران عن التأمين الدفاعي ولحس الحظ ان اصحاب الارض ركنوا للهدوء والا لزادوا من غلة الاهداف التي توقفت عند الهدف الثالث بقدم فابيو سيزار من ركلة حرة ثابتة (86) فالازرق المنتخب الوحيد الذي يتلقى هدفا في كل مباراة من كرة ثابتة.

فغـوران غيّر كل شـيء في مباراة امس ما عدا نواف الخالدي على الرغم من تحمله مسؤولية الهدف الاول مناصفة مع الدفاع والهدفين الثاني والثالث ويبدو اننا سنحتاج لبطولة جديدة حتى يتكرم غوران بمنح الفرصة لخالد الرشيدي!

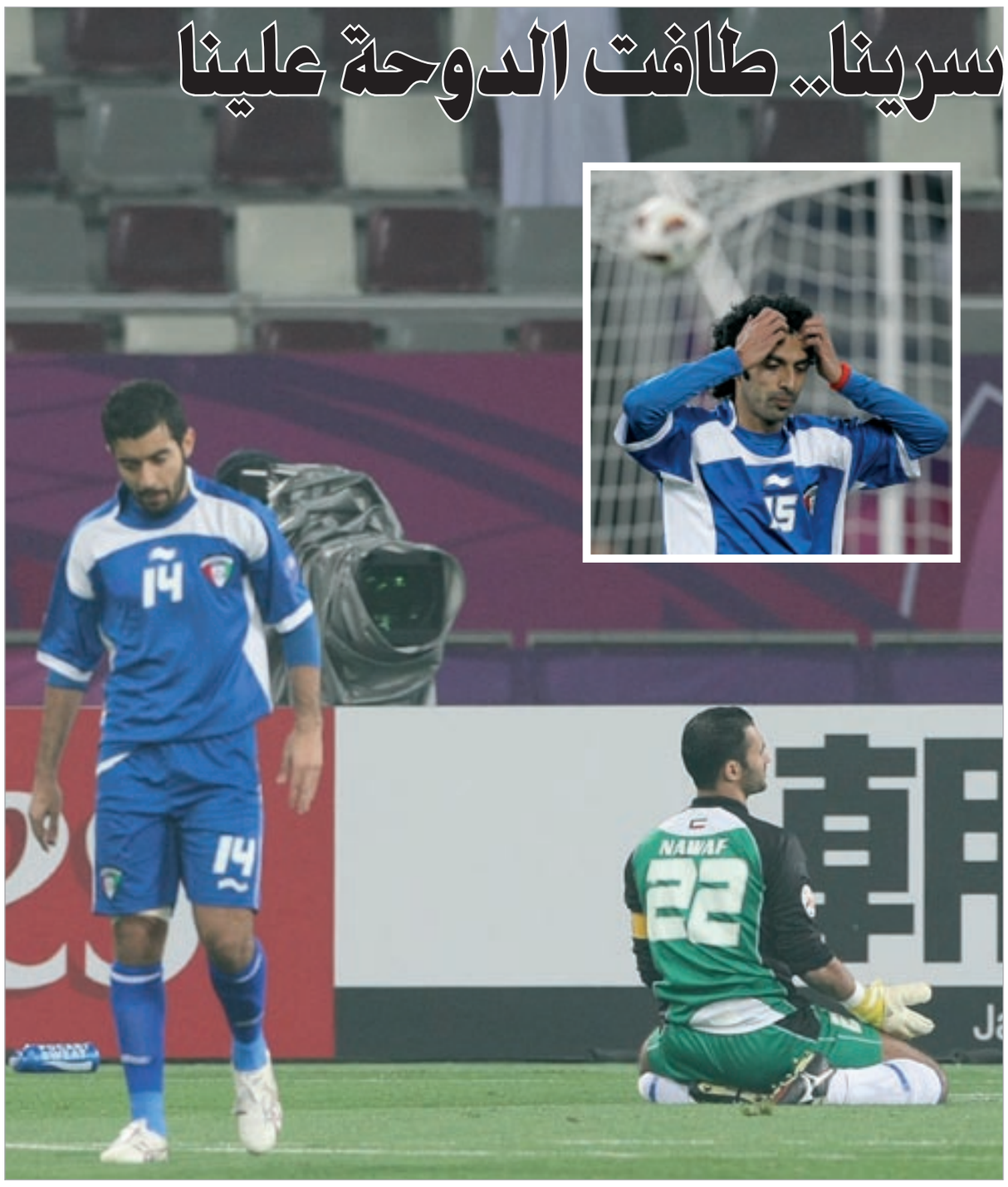

الاستياء باد على الحارس نواف الخالدي وطلال العامر بعد تسجيل قطر الهدف الثاني وفي الاطار وليد علي متحسرا على اهدار احدى الفرص (الازرق. كوم ـ ا.ف. ب)

رأسية بلال محمد في طريقها لهز شباك الأزرق (أ.ب)

غوران: ربع الساعة الأول قاسٍ

اعتبر مدرب الازرق غوران توفاريتش ان ربع الساعة الاول من المباراة مع قطر كان قاسيا جدا بعد ان استقبلت الشباك هدفين خاطفين مما زاد من صعوبة المهمة، وقـال انه من الصعب الحديث عن اداء اللاعبين بعد الضغوطات التي تعرض لها الازرق في البطولة.

من جهته، قال الحارس نواف الخالدي ان اللاعبين لم يحسـنوا استغلال الفرص لسوء الحظ في اللمسة الاخيرة، واضاف ان الازرق دخل البطولة بمعنويات مرتفعة بعد الفوز بكأس الخليج ولكن الظلم الذي تعرض له امام الصين حد من طموح اللاعبين.

ميتسو: قدمنا مباراة رائعة

اكد الفرنسي برونو ميتسو مدرب قطر ان «العنابي» قدم مباراة رائعة واستحق الفوز على الازرق بثلاثية نظيفة والتأهل للدور ربع النهائي. واشاد بثقة الاتحاد القطري لكرة القدم عقب الخسارة 0ـ2 في المباراة الاولى امام اوزبكستان، موضحا ان هذه الثقة كانت دافعا له وللاعبين لاستعادة نغمة الانتصارات وتخطي عقبتي الصين والكويت والتأهل.

العنزي: لم نقدم المستوى المأمول

أعرب فهد العنزي عقب الخسارة من قطر عن حزنه بالخروج من الدور الاول مؤكدا ان «الازرق» لم يقدم شيئا يذكر خلال البطولة حيث فشـل الازرق في تحقيق اي نتيجة ايجابية خلال المباريات الثلاث، وتمنى تعويض هذا الاخفاق خلال البطولات المقبلة.

وليد علي: المباراة انتهت من بدايتها

أكد وليد علي ان المباراة امام قطر انتهت من اول ربع ساعة، وعلل خسارة الازرق الثقيلة بعدم تركيز اللاعبين واعترف بالاداء السلبي والمستوى المتواضع الذي ظهر به لاعبو الازرق خلال البطولة، ووجه التهنئة للاشقاء في قطر بتأهل «العنابي» للدور ربع النهائي.

«هذا ما يستوي»

ناصر العنزي

في دورة الألعاب الاولمبية في موسكو 1980 سجل المدافع «المحبـوب» محبوب جمعة هدفا بالخطأ في مرمى الحارس الكبير احمد الطرابلسي في مباراة الكويت ونيجيريا وانتهت بفوز الأزرق «3 ـ1»، وسجل مدافع الكويت والمنتخب العسكري فواز الفضل هدفا في مرمـى الطرابلسـي ايضا في المباراة مع العراق في بطولة العالم العسكرية بعد ان حاول إبعاد كرة حسـين سـعيد القوية ورددت الجماهير «يا جماعة شـنو سـالفة الأهداف هذي؟» في حين قال الفضل للصحافة بعد المباراة «حملوني الخسارة وكأن الفريـق لا يوجد به مهاجمون. لماذا لم يسجلوا؟»، وفي «خليجي 10» في الكويت عام 1990، تقـدم الأزرق على العـراق بهدف لوائل سـليمان وبالخطأ أيضا سجل مدافع كاظمة والأزرق عادل الخليفي هدف التعادل في مرمى سمير سعيد فقال له «انا سمير سعيد مو رعد حمودي».

في مباراة العراق والإمارات كان مدافع الثاني وليد عباس يقظا متحمسا يشارك في الركلات الركنية كي يسجل لفريقه بعد ان أضاع احمد خليل واسماعيل مطر والحمادي كل الفرص الثمينـة، وفي الدقيقة 93 وبينما كان الحكم يتأهب لإطلاق صافرته أوقف المهاجم العراقي يونس محمود الكرة وسددها بالعرض فأدخلها عباس في مرماه فصرخ المعلق الإماراتي فارس عوض «آه يا القهر» وصاحت الجماهير الإماراتية في ملعب احمد بن علي بنادي الريان «هذا ما يستوي، كيف يسجل هدف علينا».

الحارس المكسيكي خوسيه مارين نافس مدافعي كرة القدم وسـجل هدفا في مرمى فريقه كروزاوول عام 1976 حينما أراد أن يرمـي الكـرة بيده الى احد زملائـه لكنه أكمل الاسـتدارة على نفسـه وقذف الكرة في شـباكه وانتظرته الجماهير خارج أسوار الملعب ولم يخرج، اما مدافع منتخب كولومبيا اندريا س اسكوبار فقد سجل هدفا في مرمى حارسه هيتيغا في كأس العالم بأميـركا عام 1994، وعندما عاد الى بلده تربص به مشجع مهووس وأسقطه صريعا بطلقة في الرأس وراح اسكوبار ضحية هدف في مرماه، وتمنى بعدها كل صغار كولومبيا ان يكونوا مهاجمين وليس مدافعين.

في المرمى

الإبقاء على غوران قرار صائب

أيا كانت نتيجته امس مع قطر فإن منتخبنا الأزرق يستحق الاهتمام بعدما اجتمعت عليه الظروف السيئة في هـذه البطولة، والإبقاء على المدرب الصربي غوران توڤاريتش امر صائب، إذ لا يمكن تحميله المسـؤولية لوحده ولا تنسوا ان منتخبنا ومدربنا واتحاد كرة القدم برئاسة الشـيخ طلال الفهد هم الذين أسعدوا الكويت بأكملها بعد العودة بكأس «خليجي 20» من اليمن وقبله كأس بطولة غرب آسيا في الأردن، ولا نقول ذلك تبريرا ولكن وبحكم قربنا من الأزرق هنا في الدوحة لا يخفى عليكم ما تعرض له من ظلم في المباراة الأولى مع الصين وما صاحبها من أحداث، الامر الذي انعكس سلبيا على روحهم المعنوية، نعم كأس آسيا لا تقارن بكأس الخليج فنيا إلا ان منتخبنا قادر على المنافسة في مجموعته لو كانت مباراته الأولى «نظيفة» تحكيميا، عموما هذا هو أزرقنا يجب ان نقف معه في «الحلوة والمرة».

هل شاهدتم كيف خسر منتخب الامارات من العراق في الدقيقة «93»؟ لقد كانت الكرة قاسية جدا على الامارات بعدما طعنته في مقتل، وهو الذي أضاع فرصا خطرة، واستحق الأبيض الإماراتي التحية لهذا العرض بقيادة مدربه السلوڤيني المقتدر ستريتشكو كاتانيتش وأصبح لزاما عليه الفوز على إيران للتأهل، وأيضا لعب المنتخب العراقي مباراة كبيرة بعدما استشعر الخطر المحدق به ولعب بنهم شديد للفوز ووصل مرارا وأضاع فرصا متعددة حتى سجل له يونس محمود هدف الفوز القاتل بنيران صديقة من المدافع الاماراتي وليد عباس، وأشرك مدرب المنتخب العراقي الألماني فولفغانغ سيدكا لاعبيه اللذين انتقدا طريقة لعبه وهما كرار جاسم وباسم عباس وزج بهما في الشوط الثاني الأمر الذي ساهم في ارتفاع الروح المعنوية عند اللاعبين فحققوا فوزا ثمينا للغاية.

يقول مدرب منتخب الهند الانجليزي بوب هاوتون ان منتخبه لن يستسـلم بعد الخسـارة من البحرين بخمسة أهداف مقابل هدفين، وانه سيلعب بنفس الأداء في مباراته المقبلـة مع كوريا الجنوبية «بصراحة قمة التفـاؤل»، وحقيقة ان مشـاركة الهند في بطولة كأس آسـيا كبيرة على قدراته وتجعله ممرا سهلا لمنتخبات مجموعته خصوصا انه لم يخض تصفيات للتأهل إنما خـاض بطولة كأس التحدي وهـي بطولة فقيرة وفاز على فريق ضعيف «طاجيكستان» وتأهل دون تصفيات وذلك ببركة من الاتحاد الآسيوي، فهو بالطبع لا ينسى أصدقاءه. وسلامتكم

ناصر العنزي ـ الدوحة

الترتيب النهائي للمجموعة الأولى

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	النقاط
أوزبكستان	3	2	1	0	6	3	7
قطر	3	2	0	1	5	2	6
الصين	3	1	1	1	4	4	4
الكويت	3	0	0	3	1	7	0

«الفهدان» الأكثر طلباً

يعتبر رئيس اللجنة الاولمبية الشيخ احمد الفهد ورئيس اتحاد الكرة الشـيخ طلال الفهد الاكثر طلبا من الصحافة ووسائل الاعلام المختلفة، فتجد لحظة وصول الشيخ احمد الفهد الى الدوحة قبل كل مباراة، تجد الاعلاميين يحرصون على اجراء المقابلات معه، وكذلك يتواجدون أينما تواجد الشيخ طلال الفهد في الدوحة.

تراجع في عدد الإعلاميين

يبدو ان خروج المنتخبين السعودي والهندي رسميا تسبب في تراجع عدد الاعلاميين في المركز الاعلامي خصوصا السعوديين الذين كانوا يحضرون باكرا، في المقابل يتواجد عدد قليل من الاعلاميين من بعض الدول التي ضمنت تأهلها الى الدور ربع النهائي.

تشويش على غوران

حاولت بعض الصحف القطرية التشويش على فكر مدرب الازرق الصربي غوران توڤاريتش قبل المباراة وسـألته كثيرا عن مصيره وتجديـد عقده وذهبت بعض الصحف بالقـول الى أن عقد غوران انتهى مع الازرق بعد كأس آسـيا، لكن المدرب لم يعرهم اي اهتمام وكان جاوبـه ان الامـر متروك لاتحاد الكرة الـذي يملك الحق في تجديد العقد.

احتفال للمطوع بعد العودة

من المتوقع ان يقيم نادي القادسـية واتحاد الكرة احتفالا لنجم الازرق وهداف العالم في عام 2010 بدر المطوع «17هدفا» الذي تفوق على ابرز النجوم العالميين أمثال الكاميروني صامويل ايتو والاسباني دافيد فيا الذي حصل على كأس العالم مع منتخب بلاده، بعد عودة الأزرق من الدوحة.

العنزي والعروض

لا يسـمح نجم الازرق فهد العنـزي للصحافيين المتواجدين في الدوحة بسـؤاله عن وجهته المقبلة، فيبادر بالقول رجاء لا أريد اي سؤال عن احترافي فالموضوع بيد نادي كاظمة وارید التركيز على البطولة فقط. وكان المدرب غوران قد اكد في وقت سـابق ان سبب هبوط مستوى العنزي كان لتفكيره في العروض التي انهالت عليه في الفترة الاخيرة.

هوندا يسجل الهدف ألف لليابان

سجل الياباني هيسـوكي هوندا الهدف رقم 1000 لمنتخب بلاده من ركلة الجزاء أمام سـورية، وقال انه سعيد بتسجيل هذا الهدف لكن علينا التفكير بالتأهل، مؤكدا أن المنتخب السـعودي اقوى من الاردن وسورية بالرغم من خروجه.